# علاقات حَبَك النَّص في رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين عليهما السلام في ضوء لسانيات النَّص

# Textual relations in the Epistle of Rights of Imam Ali bin Al-Hussein, peace be upon them, in light of textual linguistics

**الباحث:**

**رياض هاتف جاسم حسن الاعنزي**

**Riyadh Hatef Jassim Hasen Al-Aanzi**

**جامعة قم**

**Qom University**

**المشرف: أ.د رسول دهقان ضاد  المساعد: أ.د حيدر محلاتي**

**(الأستاذالمشارك–جامعة قم–ايران)  (الأستاذالمشارك–جامعة قم–ايران)**

**١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م**

**المستخلص**

تطرَّق هذا المقال الي بيان موضوع "علاقات حَبَك النَّص في رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين عليهما السلام في ضوء لسانيات النَّص وفق نظرية دي بوجراند" ويعد الحَبَك من أهم المعايير النَّصية التي اقترحها دي بوجراند في الدراسات اللسانية الحديثة؛ ويعد الحَبَك أحد المعايير التي تحقق التَّماسك النَّصي، وورد الحَبَك في معاجم اللغة متضمِّناً معاني الاحكام والاتقان، و تجويد الصَّنعة، ويوجد علاقات حَبَك النَّص أو العلاقات الدَّلالية في رسالة الحقوق، وهو حلقات الاتصال بين المفاهيم، وتحمل كل حلقة إتصال نوعاً من التعيين للمفهوم الذي ترتبط به بأنْ تحمل عليه وصفاً أو حكماً، أو تحدد له هيئة أو شكلا، وقد تتجلي في شكل روابط لغوية، واضحة في ظاهر النَّص، كما تكون أحياناً علاقات ضمنية يضيفها المتلقي علي النَّص، وسنتناول أهم هذه العلاقات حضوراً في نصوص رسالة الحقوق.

**الكلمات المفتاحية:** الحَبَك، علاقات حَبَك النَّص، رسالة الحقوق، لسانيات النَّص .

**Abstract**

This article addresses the topic of "textual interweaving relationships in the Epistle of Rights by Imam Ali bin Al-Hussein, peace be upon them, in light of text linguistics according to De Beaugrand's theory" Interweaving is one of the most important textual criteria proposed by De Beaugrand in modern linguistic studies. Interweaving is one of the criteria that achieve textual cohesion, Interweaving is mentioned in language dictionaries as including the meanings of rulings, perfection, and improvement of craftsmanship, There are textual interweaving relationships or semantic relationships

in the Epistle of Rights. They are the links between concepts, and each link carries a kind of designation for the concept to which it is linked by carrying a description or a ruling on it, or determining a form or shape for it. It may appear in the form of linguistic links, clear in the appearance of the text, and sometimes they are implicit relationships that the recipient adds to the text. We will discuss the most important of these relationships present in the texts of the Epistle of Rights.

**Keywords:** plot, plot relationships,, message of rights, text linguistics

**المقدمة**

يعد الحَبَك من أهم المعايير النَّصية التي اقترحها دي بوجراند في الدراسات اللسانية الحديثة، و قد اختلف علماء النَّص في اطلاق مصطلح محدد للتعبير عن الحَبَك، و كان مصطلح (الحَبَك) تسميةً عند كل من سعد مصلوح[١] و محمد العبد الذي يقول: «آثرت الحَبَك علي غيره مما دار مداره»[٢].

ويري سعد مصلوح أنَّ الحَبَك يقوم علي رصد الاستمرارية في باطن النَّص والتي تتمثل بمنظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم[٣].

أمَّا محمد خطابي فقد سماه بـ الانسجام في قوله: « الانسجام أعمُّ و أعمق من الإتِّساق فهو يتطلب من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظِّم النَّص و تولِّده و يتجاوز رصد المحقَق أو غير المحقَق أي الإتساق الى الكامن»[٤].

---

(١) مصلوح ،سعد ، نحو اجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، الجلد العاشر،العددان الاول والثاني،١٩٩١م_، ج١،ص١٥٤.

(٢) العبد ،محمد ، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة (بحث في النظرية)، دارالفكر ، القاهرة، ط ١ ، ١٩٩٠م، ص ٨٨ بتصرف.

(٣) سعد مصلوح، نحو اجرومية للنص الشعري، ج١،ص١٥٤.

(٤) خطابي،محمد ،لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط١،(د.ت) ، ص٥-٦.

أما لدي علماء اللغة الغرب فقد عَرَّفه دي بوجراند الانسجام: بأنَّه «الإلتحام يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه، وتشمل وسائل الإلتحام علي العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص، معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف، والسعي الى التَّماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الإلتحام بتفاعل المعلومات التي يفرضها النَّص مع المعرفة السابقة بالعلم»(١).

ويعرِّف فان دايك الانسجام بأنَّه: «عبارة عن خاصية سيمانطيقية للخطاب قائمة علي تأويل كل جملة مفردة متعلِّقة بتأويل جملة أخري»(٢).

ويبدو من هذا التعريف أنَّ فان دايك يرى أنَّ الانسجام يتعلق بالجانب الدَّلالي فهو يتعلق عنده «بالمعني العميق للنَّص أي دلالته»(٣).

مما تقدم من تعريفات يمكن القول أنَّ الحَبَك معيار يستند علي العلاقات الدَّلالية التي تربط بين أجزاء النَّص من البُنية العميقة.

ويتحدد الحَبَك بالترابط الموضوعي للنَّص، وذلك من خلال تركيزه علي فكرة محددة(٤)، و هذا ما ذهب إليه «فان دايك» الذي يري أنَّ الجُمل التي لا تتحدث عن فكرة محدَّدة من الصعب أنْ توجِد روابط بينها، الأمر الذي يحول دون تكوين النَّص(٥).

---

(١) دي بوجراند، روبرت ،النص والخطاب والإجراء،عالم الكتاب ، القاهرة ،ط٢ ،١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص ١٠٢.

(٢) خلدون ، كريم ، آليات الاتساق والانسجام في الحديث القدسي، دراسة اسلوبية، اطروحة دكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الاخوة منتوري قسطنطينية، ١٤٣٥-١٤٣٦هـ-٢٠١٤ . ٢٠١٥، صص ١٢١ -١٢٢.

(٣) خمري ، حسين، نظرية النص من بنية المعنى الى سيميائية الدال ،الدار العربية للعلوم ناشرون- منشورات الاختلاف، ط١، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م ، ص ٤٩.

(٤) بحيري ،سعيد حسن ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات،مكتبة لبنان ناشرون،الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان، ط١، ١٩٩٧م ،ص ٢١.

(٥) ابراهيم ،خليل ، الاسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٧ م، ص ١٤٥.

ويعرِّف هاليداي و رقية حسن الحَبَك بأنَّه: «علاقة معنوية بين عناصر في النَّص و عنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير هذا النَّص، هذا العنصر الآخر يوجد في النَّص، غير أنَّه لا يمكن تحديد مكانه إلَّا عن طريق هذه العلاقة التَّماسكية»(١).

من هنا يمكن القول أنَّ الحَبَك يقوم علي أساس من الترابط والتسلسل في المعاني والأفكار بشكل متناسق و متعالق مما ينتج نصَّاً محبوكاً و موحداً.

ورد الحَبَك في معاجم اللغة متضمِّناً معاني الإحكام والإتقان، وتجويد الصَّنعة، فالحَبَك هو: «الشدُّ... واحتبك بإزاره: أحتبي به وشدَّه الى يديه، وتحَبَكت المرأة بنطاقها: شدَّته في وسطها، و روي عن عائشة: أنَّها كانت تحتبك تحت درعها في الصلاة أي تشد الإزار و تحكمه، قال أبو عبيدة قال الأصمعي: الاحتباك الاحتباء ولكن الاحتباك شدّ الإزار و إحكامه أراد أنَّها لا تصلي إلّا مؤتزرة»(٢). نفهم من ذلك التعريف أنَّ الحَبَك يشتمل علي معاني الشدّ والإحكام، و ورد الحَبَك في معجم مقاييس اللغة بأنّه: «إحكام الشيء في امتداد و اطراد، يقال بعير محبوك، أي قوية، و من الاحتباك الاحتباء و هو شدّ الإزار»(٣)، نفهم من ذلك أنَّ الحَبَك يدور حول معاني الشَّد والإحكام و الإتقان، فهو يتعلق بالإزار.

وورد الحَبَك لدي العرب القدامي بلفظه وذلك في قول أسامة بن منقذ: «خيرُ الكلام المحبوك الذي يأخذ بعضه برقاب بعض»(٤).

---

(١) عفيفي ،أحمد ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١، ص٩٠.

(٢) ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصاري (ت ٧١١هـ-١٣١١م) ،لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د.ط) ،(د.ت) . مادة (حبك) ،ج٢، ص٧٥٨.

(٣)ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ-١٠٠٤م) معجم مقاييس اللغة،تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ( د.ط) ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. باب حبل، ج ٢، ص١٣٠.

(٤) ابن منقذ ، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (ت ٥٨٤هـ-١١٨٨م) ، البديع في نقد الشعر، تحقيق، أحمد بدوي، و حامد عبدالمجيد، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي . الإقليم الجنوبي، الإرادة العامة للثقافة،(د.ط)، (د. ت)، ص ١٦٣.

وقد عبر الجرجاني عن مفهوم الحَبَك بقوله: «واعلم أنَّ مَثَلَ واضع الكلام مثلُ مَن يأخذ قطعاً مِن الذهب والفضَّة فيذيب بعضها في بعض حتي تصير قطعة واحدة، وذلك أنَّك إذا قلتَ: «ضرب زيدٌ عمراً يوم الجمعةِ ضرباً شديداً تأديباً له»، فإنَّك تحصلُ من مجموع هذه الكلم كلها علي مفهوم، هو معني واحدٌ لاعدَّةُ معانٍ، كما يتوهمه الناس، وذلك لأنَّك لم تأتِ بهذه الكلم لتفيده أنفُسَ معانيها، وإنّما جئت بها لتُفيدَه وجوه التعلق التي بين الفعل الذي هو (ضَرَبَ)، وبين ما عُمِلَ فيه، والأحكام التي هي محصول التعلق»[١].

ففي كلام الجرجاني إشارة الى تلاحم أجزاء الكلام وانتظام المعاني مما يجعل النَّص تتعالق أجزاؤه بعضها ببعض ليكتب صفة الحَبَك.

وفي قول ابو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ-١٠٠٤م): «ينبغي أنْ تجعل كلامك مشتبَّهاً أوله بآخره، ومطابقاً هاديه لعجزه، ولا تتخالف أطرافه، ولا تتنافر أجزاؤه، وتكون الكلمة منه موضوعة مع أختها، ومقرونة بلفقها»[٢].

من هذا القول المتقدِّم نري أنّ «أبا هلال» يجعل العلاقات الدَّلالية هي التي تجعل النَّص محبوكاً وهذه العلاقات هي علاقة التفسير، أي تفسير المجمل، ونجد في قوله إشارة الى اشتباه أول الكلام بآخره و مطابقة هواديه لأعجازه ما يجمعها بمبدأ انتظام المعاني واتصال الكلام عند ابن طباطبا[٣].

**علاقات حَبَك النَّص أو العلاقات الدَّلالية في رسالة الحقوق.**

(١) الجرجاني ، أبو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت٤٧١هـ-١٠٧٨م)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمود شاكر أبو فهر، ط ٣، مطبعة المدني بالقاهرة . دارالمدني بجدة،( ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)،ص٤١٢.

(٢) أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت نحو ٣٩٥هـ-١٠٠٤م)، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت،(د.ط)، ١٤١٩ هـ ، ص١٤١.

(٣) العبد ،محمد ، بحث حبك النص (منظورات من التراث العربي)، مجلة فصول، ع ٩، ٢٠٠٢ م، ص ٦٩.

لقد عرَّف سعد مصلوح هذه العلاقات بقوله: «حلقات الاتصال بين المفاهيم، وتحمل كل حلقة اتصال نوعاً من التعيين للمفهوم الذي ترتبط به بأنْ تحمل عليه وصفاً أو حكماً، أو تحدد له هيئة أو شكلا وقد تتجلي في شكل روابط لغوية، واضحة في ظاهر النَّص، كما تكون أحياناً علاقات ضمنية يضيفها المتلقي علي النَّص»(١).

وتكمن أهمية هذه العلاقات في أنها تحقق قوة الترابط داخل النَّص مع عدم توفر أدوات الربط أو قلتها، فهي علامات دالة(٢).

وسنتناول أهم هذه العلاقات حضوراً في نصوص رسالة الحقوق.

## المبحث الاول: علاقة السبب والنتيجة

وتقوم هذه العلاقة على الربط بين مفهومين أو حدثين، احدهما ناتج عن الآخر(٣)، وقد عدَّها (أوجين نايدا)(٤) من العلاقات المنطقية، وتساهم هذه العلاقة في ترابط أجزاء الجملة الواحدة، و كذلك تربط بين مجموعة من الجمل.

وقد كان لهذه العلاقة حضوراً في نصوص رسالة الحقوق، ومن أمثلة ذلك قوله عليهالسلام: «و أمَّا حقُّ الصغير، فرحمته، وتثقيفه وتعليمه، والعفو عنه، والتسترُ عليه، والرفق به، والمعونة له، والستر علي جرائر حداثته، فانَّه سبب للتوبة، والمداراة له، وترك مماحتكه، فانَّ ذلك أدني لرشده»(٥).

فقد تمثلت العلاقة السببية في النَّص بما يلي:

الستر علي جرائر حداثته/ **سبب** ← التوبة/ **نتيجة**

المدارة له وترك مماحكته / **سبب** ← لرشده/ **نتيجة**

---

(١) سعد مصلوح، نحو اجرومية للنص الشعري، ص١٥٤.

(٢) المرجع نفسه ،ص١٥٤.

(٣)عبد المجيد ،جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د.ط)،١٩٨٨م، ص١٤٢.

(٤)المرجع نفسه ، ص١٤٧.

(٥) الامام زين العابدين عليه السلام،علي بن الحسين بن علي عليهما السلام، رسالة الحقوق، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ط٢، (٢٠٠٠م) ، ص٤٧.

فقد أبان الإمام عليهالسلام في هذا النَّص أنَّ السبب في وصول الصغير الى التوبة والكف عن الذنب هو إعطاؤه حقّه، وذلك بالستر علي جرائره، وعدم إذاعتها ونشرها، مما يجعله يكف عن الاتيان بها، وتلك نتيجة، كذلك مداراته وترك مخاصمته، سبب يؤول الى نتيجة وهي صلاحه ورشده.

لقد ساهمت تلك العلاقة في ترابط المعاني وذلك من خلال تفسير سبب التوبة والاقلاع عن الذنب وتصحيح كل انحراف وصولاً الى تحقيق الصلاح والرشد للصغير.

ومما زاد النَّص تماسكاً وتلاحماً وجود الروابط اللفظية والتي تمثلت بوسائل الرَّبط السببي (الفاء . إنّ) الى جنب الروابط الدَّلالية.

ومن أمثلة ذلك قوله عليهالسلام في حقِّ البطن: «فإنَّ الشبع المنتهي بصاحبه الى التُخَم مكسلة ومثبطةٌ ومقطعةٌ عن كل برٍّ و كرّمٍ، وإنَّ الري المنتهي بصاحبه الى السّكر مسخفةٌ و مجهلةٌ و مذهبةٌ للمروءة»(١).

فقد تجلَّت من النَّص العلاقة السببية من خلال: .

**السبب** ← **النتيجة**

. الشَّبع المنتهي بصاحبه الى التُخَمِ ← مكسلةٌ و مثبطة و مقطعة عن كل برٍّ وكرم.

. الري المنتهي بصاحبه الى السكر ← مسخفةٌ و مجهلةٌ و مذهبةٌ للمروءة .

فقد بينَ لنا الإمام النتيجة المترتبة علي الشَّبع المنتهي الى حد التُّخمة فأنها تتسبب في حصول الكسل والابتعاد بالنفس عن البرِّ والكرم, ومفارقة كل القيم النبيلة فضلاً عن الإصابة بالأمراض الجسدية والمعنوية، فالشرب الموجب للسكر يتسبب في البلادة وذهاب المروءة والسقوط في وحل الجهالة والسخافة.

وقد وردت علامة السبب بالنتيجة في قوله عليهالسلام: «وأمَّا حقُّ يدك فأنْ لا تبسطها الى ما لا يحلُّ لك، فتنالَ بما تبسطها إليه من الله العقوبة في الآجل، ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل...»(٢).

---

(١) الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، رسالة الحقوق، ص١٦.

(٢) المصدر نفسه، ص١٥ .

الملاحظ علي هذا النَّص أنَّ علاقة السبب بالنتيجة قد تعدَّ الجملة الواحدة الى جملتين من خلال بيان علَّة النهي عن بسط اليدين في حرمة الله تعالى من سرقة المال العام والاعتداء علي حقوق الناس، أو إعانة الظالم في ظلمه، فيستحق بذلك العقوبة في الدار الآخرة، كما يستحقُّ اللوم والعقاب من قبل الناس في الدنيا وإليك توضيح ذلك:

**النتيجة** ← تنال بما تبسطها إليه في الله التوبة في آلاجل

**السبب:** لا تبسطها الى ما لا يحلُّ لك :

**النتيجة** ← من الناس بلسان اللائمة في العاجل

لقد قدَّم الإمام عليهالسلام تفسيراً وافياً منطقياً لمن يطلق يديه في نهب أموال الناس وأوضح علَّة العقاب في الدار ودار الدنيا فضلاً عن توفر وسائل الربط النحوي وهي (الفاء . والواو).

لقد ساهمت هذه العلاقة في إنتاج نص محبوك واضح الدلالة مما سهَّل في توحيد مضمون النَّص جعلت المتلقي يشعر بجمال صياغة النَّص وحسن بنائه، إنَّ هذه العلامة حقَّقت للنَّص استمرارية دلالية إذ أنَّ «الاستمرارية الدَّلالية تتجلي في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم»[١].

## المبحث الثاني: علاقة الإجمال والتفصيل

هي من العلاقات المعنوية التي تربط بين الجمل، وذلك من خلال توضيح وتفسير النَّص و تفصيله ويقصد بهذه العلاقة «إيراد معنى على سبيل الإجمال، ثم تفصيله او تفسيره، أو تخصيصه»[٢].

(١) سعد مصلوح، نحو اجرومية للنص الشعري، مجلة فصول ،العدد ١٠،ص٢١.

(٢)جميل عبد المجيد ،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص١٤٦.

وتكمن أهمية هذه العلاقة لدي علماء النَّص، إنَّها توفر اتصال المقاطع النَّصية ببعضها بعضاً، الأمر الذي يجعل النَّص يتصف بالاستمرارية الدَّلالية، وإنَّ هذه العلاقة تسير في إتجاهين داخل النَّص لا في إتجاهٍ واحد[١] من المجمل الى المفصَّل ومن المفصَّل الى المجمل.

وقد وردت هذه العلاقة في نصوص رسالة الحقوق جمعيها لأنَّ طبيعة نصوص الرسالة تبدأ بذكر الحقِّ العام ثم يذكر جزئيات ذلك الحق وتفاصيله.

ومن أمثلة ذلك قول الإمام عليهالسلام في حقَّ الجار:

«وأمَّا حقُّ الجار: فحفظه غائباً، وكرامته شاهداً، ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً، لا تتبع له عورة، ولا تبحث له عن سَوءة لتعرفها...لا تستمع عليه من حيث لا يعلم، لا تسلمه عند كل شديدة، ولا تحسده عند كل نعمة، تقيل عثرته، وتغفر زلَّته، ولا تدَّخر حِلمك عنه إذا جهل عليك، ولا تُخرج أنْ تكون سلماً له، تردّ عنه لسان الشَّتيمة، وتبطل فيه كيد حامل النَّصيحة، وتعاشره معاشرة كريمة...»[٢].

**التحليل:**

لقد استهل الإمام عليهالسلام النَّص بذكر المجمل وهو (حق الجار) وهو عنوان النَّص وتلك سِمَة ميزت الرسالة بكل نصوصها فكان الإمام يعتمد علاقة الإجمال والتفصيل في نصوص رسالة الحقوق فقد حققت تلك العلاقة استمرارية نصِّية من خلال تعدد الحقوق التي اقترنت أو ارتبطت بنقطة واحدة وهي الحق المضاف الى صاحبه، فقد ذكر الإمام في مستهل النَّص النقطة المركزية التي تمثل محور الكلام وهو حقُّ الجار، ثم ذكر تفاصيل هذا الحقّ وفروعه مرشداً المتلقي الى الوقوف علي حقوق جاره والتي يوفر الالتزام بتأديتها وحدة المجتمع المسلم القائم علي المودة والسلام واجتماع الشمل.

لقد تجاوز الإمام عليهالسلام في تفصيله حدود الجملة الواحدة الى بقية أجزاء النَّص مما وفر للنَّص استمراراً وحَبَكا في دلالاته.

---

(١) محمد خطابي، لسانيات النص، ص ٢٧٢.

(٢) الامام علي بن الحسين عليهما السلام، رسالة الحقوق، ص٣٨-٣٩.

لقد قسَّم الإمام عليهالسلام الحقوق بطريقة جعل فيها الإجمال يتكرر في النَّص أي أنَّ التفصيل الذي ذكر في النَّص أخذ منحي الإجمال الذي يحتاج بدوره الى تفصيل بما يجعل النَّص عبارة عن تفاصيل جديدة تعود كلها الى المحمل الأساسي في النَّص وهو (حقُّ الجار).

ومصداق ذلك أنَّه قال: «ولا تخرج أنْ تكون سِلْماً له، تردّ عنه لسان الشتيمة، وتبطل فيه كيد حامل النَّصيحة، وتعاشره معاشرة كريمة».

فقد جاء علامة التفصيل في هذه الجمل تفسِّر وتوضح للعبارة (ولا تخرج أنْ تكون سِلْماً له) فقد فصل هذه العبارة التي هي محمل إذ بين المقصود بهذه العبارة في خلال الجمل التي تلتها إذ جعل الجار سِلْماً لجاره وذلك من خلال صد مَن يشتمه او يتعرض له بسوء ويجب أنْ يعاشره معاشرة كريمة.

## المبحث الثالث: علاقة العموم والخصوص

وهي من العلاقات الدَّلالية التي تحقق عنصر الحَبَك ويمكن أنْ نرصده من خلال عنوان النَّص أو العقيدة الذي يأتي غالباً بصيغة العموم بينما يكون بقية النَّص تخصيصاً له، وهذا ما رآه محمد خطابي حيث يحتوي النَّص علي عناصر مركزية تكون بمثابة نواة تنمو وتتناسل عبر النَّص وفيه حتى يكتمل بناؤه[١]، ولعلاقة العموم والخصوص أهمية بإعتبارها مبحث ومسلك من مسالك الدلالة، وقد أظهر علماء اللغة والإصوليون عناية فائقة بهذا المبحث في كتبهم وحرصوا علي تفصيل الكلام فيه[٢].

(١) محمد خطابي، لسانيات النص، صص ٢٧٢ . ٢٧٣.

(٢) مختار ، درقاوي ، من العلامة الى المعنى دراسة لسانية و دلالية لدى علماء الأصول (رسالة دكتوراه) اشراف مطهري صفية،جامعة وهران ، كلية الآداب اللغات والفنون ، الجزائر ، ص ٢٣٩.

وقد وضع الأصوليون تعريفاً للعام بأنَّه لفظ يدلُّ علي أفراد غير محصورين علي سبيل الإستغراق والشمول، أما اللغويون فقد عرَّفوه بأنه: «الذي يأتي علي الجملة لا يغادر منها شيئاً» بمعني أنَّه يشمل الافراد والأعداد»[١].

ومن الألفاظ التي أفادت العموم في اللغة العربية لفظ (كل) معرَّفة بـ (أل) التي لا تأتي لمعني العهد، ولفظ (مَنْ) التي لمعني العاقل سواء جاءت للشرط أم الإستفهام، وكذلك لفظ (ما) التي للشرط أو الاستفهام النكرة المنفية أو في سياق النفي، والأسماء الموصولة[٢].

ويعني العام بأنَّه اللفظ الذي يدلُّ علي جميع أجزاء ماهية مدلوله[٣]، لأنَّه يستغرق الصالح له من غير حصر، وفي ضوء ذلك حدَّد الخاص بأنَّه حصر العام علي بعض أجزائه[٤]، وتأسيساً علي ذلك يمكن في ضوء علاقة (الإجمال والتفصيل) اعتبار عنوان النَّص عموماً ويعد النَّص تخصيصاً له.

ومن أمثلة علامة العموم والخصوص ما نراه في قوله عليه‌السلام في (حق صاحب المعروف): «و أمَّا حقُّ صاحب المعروف عليك، فأنْ تشكره، وتذكر معروفه، وتنشر له المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه، فإنَّك إذا فعلتَ ذلك كنتَ قد شكرته سِرّاً وعلانية، ثمَّ إنْ أمكن مكافأته بالفعل كافأته، وإلا كنت مُرصِداً له، موطناً نفسك عليها»[٥].

فقد أخبر الإمام في هذا النَّص المتلقي عن حقٍّ صاحب المعروف عليه وكان العنوان يمثل العموم ولكن النَّص خصص هذا العنوان، إذ ذكر الإمام عليه‌السلام تخصيص هذا

---

(١) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ-١٠٠٤م) ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ،تحقيق: عمر فاروق الطبّاع ،دار مكتبة المعارف، بيروت ، ط ١، ١٩٩٢م، ص ٢١٤.

(٢) جبار ،ايمان كريم ، مرويات الامام الصادق عليه‌السلام في تفسير القرآن الكريم دراسة في ضوء علم لغة النص ، طبع برعاية العتبة الحسينية المقدسة ، العراق ،كربلاء المقدسة ،ط١، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م ،ص ١٢٤.

(٣) السعداني، مصطفى، مدخل الى بلاغة النص، منشأة المعارف، الأسكندرية، ١٩٩٤م، ص ٥٢.

(٤) مصطفى السعداني، مدخل الى بلاغة النص، ص ٣.

(٥) الامام علي بن الحسين عليه السلام ، رسالة الحقوق، صص ٣٤-٣٥.

الحق العام بمجموعة من الحقوق الواجب علي المتلقي تأديتها تجاه صاحب المعروف وهي (أنْ تشكره، وتذكر معروفه، و تنشر له المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء...)، لقد ساهمت ظاهرة الانتقال من العام الى الخاص في حَبَك النَّص، واكتمال الدلالة، وبيان المراد من أهمية حقوق صاحب المعروف مستعيناً بالفعل المضارع الذي تكرر في النَّص(٤) مرات الذي علي الاستمرار والتَّجدد ليجعل من النَّص خطاباً موجهاً لكل زمان ومكان محققاً سبكا للنَّص من خلال أداة الوصل (الواو) التي حققت الترابط الشَّكلي في سطح النَّص.

وتجلَّت علاقة العموم والخصوص مرة أُخري في قوله عليهالسلام في (حقِّ الأخ) فهو يقول: «و أمَّا حقُّ أخيك: فتعلم أنَّه يدك التي تبسطها، وظهرك الذي تلتجئ إليه، وعزُّك الذي تعتمد عليه، و قوتك التي تصول بها، فلا تتخذه سلاحاً علي معصية الله، ولا عدةً للظلم بحقِّ الله، ولا تدع نصرتُه علي نفسه، ومعونته علي عدُّوه، والحول بينه وبين شياطينه، وتأدية النَّصيحة إليه والإقبال عليه في الله، ...»[١].

لقد جاء هذا النَّص زاخراً بالعلاقات الدَّلالية التي وفرت انسجاماً للنص وحَبَكاً من خلال نحو النَّص من الناحية الدَّلالية فبعد أنْ أكدَّ علي أهمية حق الاخ لأخيه من خلال علاقة الاضافة المتكافئة بين العبارات المتماثلة في قوله (أنَّه يدك . وظهرك الذي... وعِزَّك... وقوتك...) فالأخ قوة وعِز وسند في النوائب والشدائد فقد كرَّر المحتوي مع تغيير التعبير علي مستوي الجُمل ليجعل المعني متمكناً لدي المتلقي وثابتا، ثم جاء بعلاقة العموم والخصوص من خلال عنوان النَّص (حقّ الأخ) الذي يتجلي فيه الشيء العام والذي يجعل المتلقي في جوٍّ في الانتظار والترقب واللهفة للوقوف علي معرفة حقوق الأخ والذي هيأ لها عبر سلسلة من الجُمل المترادفة التي قرَّر فيها ماهية الأخوُّة الحقَّة، ثم بدأ بتخصيص هذا الحقّ العام، ويتَّضح هذا التخصيص في النَّص من إيراده عدداً من الحقوق والمتضمِّنة أنْ لايتخذ الأخُ أخاه سلاحاً في ارتكاب المعاصي، ولا يتخذه أداة لظلم الناس والاعتداء عليهم، وأنْ لا يتركه يطيع أهواء نفسه، وأنْ يهديه سبيل الرَّشاد، وأنْ ينصره علي ابليس، ويذكِّره

(١) المصدر نفسه ، ص٣٢.

بمغبَّـة طاعـة الشـيطان والتـي تقـوده الـى النـار، وأنْ يسـدِّده فـي دنيـاه وآخرتـه مـن خـلال النَّصيحة.

لقد استطاع الإمام عليه‌السلام عبر هذه العلاقة أنْ يبلغ مقصده الى المتلقي وينير طريقه من خلال الكشف عن الخصوص الذي تضمَّنه العموم وهو التصرف من النَّص، لقد ساهمت رسائل التَّرابط الشَّكلي في عملية التَّخصيص والتي تمثلت في أداة الوصل (الواو)، وحروف الجر (علي . الباء . الى . اللام) التي منحت النَّص سبكاً وتناسقاً يضاف الى عنصر الحَبَك الدَّلالي الذي تجلي بعلاقات العموم والخصوص وعلاقة الإضافة المتكافئة.

ومن الأمثلة التي جاء فيها التَّفصيل بعد الإجمال في رسالة الحقوق في (حقِّ الفرج) إذ يقول الإمام عليه‌السلام: «وأمَّا حقُّ فرجك فحفظه مما لا يحل لك، والإستعانة عليه بغضِّ البصر، فإنَّه من أعون الأعوان، كثرة ذكر الموت، والتهدد لنفسك بالله، والتخويف لها به، وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة إلَّا بالله»[1].

فقد تعرَّض الإمام عليه‌السلام لحقِّ الفرج من خلال حفظه عن الوقوع في الحرام لأنَّ النظر هو السبب الأول في الانزلاق في الحرام وقد تمثلت علاقة الإجمال والتفصيل في (الإستعانة عليه) فهذا مُجمل، وجاء التَّفصيل في تبيانه للطُّرق التي تحقق الاستعانة وهي (غضّ البصر، وكثرة ذكر الموت، والتهدد لنفسك بالله، والتخويف لها به، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الآتي:

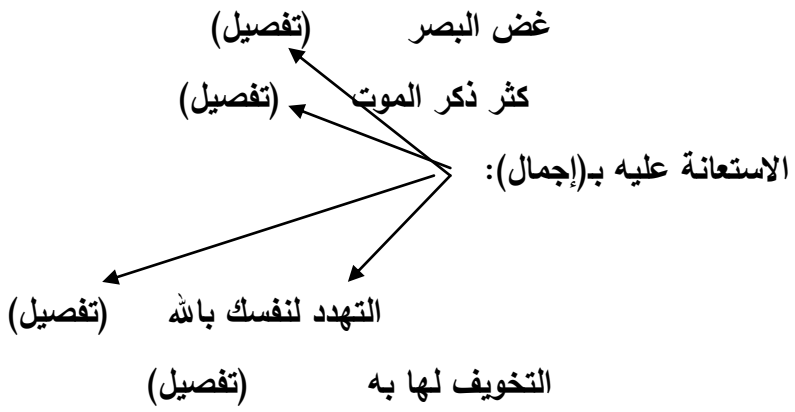


(١) الامام علي بن الحسين على السلام ، رسالة الحقوق، صص١٧–١٨.

لقد كان الإمام علي وعي ثاقب وبصيرة نافذة بمقومات حفظ الفرج فجذب إليه المتلقي الذي بات علي شوق بتفصيلات المعين له علي حفظه فرجه، فجاء التَّفصيل بمتتاليات جُملية كشفت للمتلقي عن الفكرة العامة، ولذلك حققت علاقة العموم والخصوص استمراراً دلاليا من خلال ربط المضامين المختلفة بالمركز الرئيس وهو المجمل.

ومن الأساليب التي شاعت في ثنايا رسالة الحقوق وحققت عنصر الحَبَك الدَّلالي في ثلاثين نصاً في نصوص الرسالة أسلوب الاستثناء والذي يمثل إحدي العلاقات الدَّلالية التي توفر للنص سِمة التعالق المضموني عبر الربط بأدوات هي (إلا، سوي)[١].

ومن الأمثلة التي تجلت فيها علاقة العموم والخصوص من خلال أسلوب الاستثناء في الرسالة قوله في ختام النَّص «لا قوة إلا بالله» وفي بعض النَّصوص «لا حول ولا قوَّة إلّا بالله».

## المبحث الرابع: علاقة الإضافة المتكافئة

وتشتمل علي تعبيرين متماثلين تماماً، فالعلامة الدَّلالية بين هذين التعبيرين هي علاقة تكافؤ لأنَّهما يقولان شيئاً واحداً ولكن في اشكال سطحية مختلفة وهذا ما يشير إليه دي بوجراند و دريسلر تحت مصطلح (إعادةَ الصياغة) أي تكرار المحتوي مع تغيير التعبير، وتتجسد هذه العلاقة في (التكرار المعنوي) حيث يكون علي مستوي الجُمل، وذلك مثل قولنا: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له)، فقولنا: (لا إله إلا الله)، مثل قولنا (وحده لا شريك له) فهما في المعني متساويان، و إنما تكرر القول فيه لتقرير المعني وإثباته[٢].

وتكمن أهمية هذه العلاقة، أنها تساهم في تكرار المعاني عبر صياغة جديدة تختلف فيها العناصر، وتتنوع تركيبياً ومعجمياً مع الاستمرار في تماثل المعاني، فهي «استعادة مُعطي

(١) محمد ، عزة شبل ، علم لغة النص بين النظرية والتطبيق،مكتبة الآداب ، القاهرة ،ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، ص ٢١٢.

(٢) جميل عبد المحيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص١٤٤.

باستعمال تعبير لغوي مختلف عن التعبير المستعمل»[١] وفي الوقت ذاته أنَّ المضمون يبقي واحد، مما يزيد في عملية الاستمرار الدَّلالي عبر إعاده الصياغة للعبارة مما يحقق من تمكين المعني من خلال التوضيح لزيادة الإفهام والتوكيد، والتخصيص بعد التعميم[٢].

ومن أمثلة علاقة الإضافة المتكافئة في قوله عليهالسلام في حقِّ الشريك: «وأمَّا حقُّ الشريك، فإنْ غاب كفيته، وإنْ حضر ساويته، ولا تعزم علي حُكمَك دون حُكمِه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ ماله، وتتقي خيانته فيما عزَّ أو هانَ، فإنَّه بلَغنا: «أنَّ يد الله علي الشريكين، ما لم يتخاونا»، ولا قوة إلا بالله »[٣].

وتتجلي علاقة الإضافة عبر الترادف بقوله: «ولا تعزم علي حكمك دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته »، فانَّ العبارة الثانية: «تعمل برأيك دون مناظرته» هي إيضاح وتفسير للثانية، فكلا التركيبين تظافرا بمتماثلهما في المعنى وفي الوقت ذاته أنَّ لكل بنيه مضمونها الخاص إلا أنّه تُمثل تأكيداً للفكرة الأساسية في النَّص، وهو عدم التَّصرف في المال ما لم يعلم صاحب المال، فالواجب أنْ يؤخذ رأي الشريك في جميع شؤون المال المشترك، وعليه فإنَّ إعادة الصياغة قد ساهم في توكيد الفكرة السابقة بجُملة تؤكدها بنفس الفكرة فتلاحم النَّص عن طريق استمرار الإيحاء الدَّلالي في العبارتين.

وتظهر العلاقة المتكافئة في قوله عليه السلام: (وتحفظ عليه ماله، وتتقي خيانته فيما عزَّ أو هان).

فما ذكره الإمام عليهالسلام في هذا التركيب يناظر قوله: (فإنْ غابَ كفيته)، فالخيانة تكون في الغياب والحفظ يكون أيضاً في الغياب.

---

(١) شارودو ،باتريك و مانغونو، دومنيك ، معجم تحليل الخطاب،ترجمة عبدالقادر المهيري حمادي ضمود، مطبعة المغرب للنشر، منشورات دار سيناترا المركز الوطني للترجمة ، تونس، (د. ط)،٢٠٠٨م، ص٤٧٦.

(٢) الحلوة ، نوال بنت إبراهيم ، أثر التكرار في التماسك النصي، مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات الدكتور خالد المنيف، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات و آدابها، ع ٨، ١٤٢٣ هـ– ٢٠١٢م، ص٦٤.

(٣) الامام علي بن الحسين عليه السلام ، رسالة الحقوق، ص٣٩.

كذلك تكرَّرت إعادة الصياغة للمعني نفسه في قوله (تحفظ عليه) و (تتقي عنه خيانته ) فاستطاع الإمام عليهالسلام أنْ يثبت معني حفظ المال في اختياره لعبارة (تتقي عنه خيانته) مما يشكل تعالقاً في مضمون النَّص وعنوانه وهو (حق الشريك).

وكذلك حقَّقت للنص انسجاماً عن طريق علاقة الإضافة المتكافئة إذ يرسخ فكرة المساواة بين الشريكين، عبر قوله: (ولا تعزم علي حُكمك دون حُكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته).

فالأخذ برأي الشريك والاستشارة في الحكم تكون في حال حضورها نصاً، وبهذا القول عضدَ الإمام المعني السابق وهو (المساواة) في قوله (وإنْ حضر ساويته) فهي تحمل نفس مضمون الجملتين السابقتين، لقد نحا الإمام عليهالسلام في النَّص منحي دلالياً واحداً من خلال تتابع الجُمل جاعلاً الجملة التالية تُفسَّر وتؤكد الجملة الأولي منتجاً تواصلاً دلالياً واحداً بين التراكيب المختلفة، عن طريق علاقة الإضافة المتكافئة التي جمعت بين «الأشكال المتعددة التي تظهر علي سطح النَّص، وتُسهم في تقييد المعني»[١]، وعمِلت أداة الوصل (الواو) الرابطة سبكاً نحوياً ودلالياً بين جُمل النَّص، بالاضافة الى عنصر السجع الوارد (بالهاء) الذي منح النَّص إيقاعاً صوتياً متظافراً مع البنية الصَّرفية والنحوية مما يعضد الجانب الدَّلالي فيجعل المتلقي مأسوراً بجمال النَّص علي مستوي الشكل والدَّلالة.

وتظهر علاقة الإضافة المتكافئة في قول الإمام في (حقِّ اليد): «وأمَّا حقُّ يدك فأنْ لا تبسطها الى ما لا يحلُّ لك، فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة في الآجل، ومن الناس بلسان اللائِمة في العاجل، ولا تقبضها عما افترضه الله عليها، ولكن توقِّرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها، وبسطها الى كثير مما ليس عليها...»[٢].

فالنَّص يجلِّي حقّ اليدين علي الإنسان فجاءت علاقة الإضافة.

(١) نوال بنت إبراهيم الحلوة، أثر التكرار في التماسك النصي، مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات الدكتور خالد المنيف، ص٦٤.

(٢) الامام علي بن الحسين عليه السلام، رسالة الحقوق، ص١٦.

## المصادر والمراجع


- **القرآن الكريم**

١- ابراهيم، خليل، الاسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٧ م.

٢- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت ٣٩٥هـ-١٠٠٤م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ( د.ط)، ( ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٣- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت ٣٩٥هـ-١٠٠٤م)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطبّاع، دار مكتبة المعارف، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م..

٤-ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصاري (ت: ٧١١هـ-١٣١١م)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت) .

٥- ابن منقذ، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري(ت ٥٨٤هـ-١١٨٨م)، البديع في نقد الشعر، تحقيق، أحمد بدوي، وحامد عبدالمجيد، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي . الإقليم الجنوبي، الإرادة العامة للثقافة، (د.ط)، (د. ت).

٦- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت:نحو ٣٩٥هـ-١٠٠٤م)، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، (د . ط).

٧- الامام زين العابدين عليه السلام، علي بن الحسين بن علي عليهما السلام، رسالة الحقوق، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ط٢، (٢٠٠٠م).

٨- بحيري، سعيد حسن، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط١، ١٩٩٧م .

٩- جبار، ايمان كريم، مرويات الامام الصادق عليه السلام في تفسير القرآن الكريم دراسة في ضوء علم لغة النص، طبع برعاية العتبة الحسينية المقدسة، العراق، كربلاء المقدسة، ط١، ( ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م) .

١٠- الجرجاني، أبو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت٤٧١هـ-١٠٧٨م)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمود شاكر أبو فهر، ط ٣، مطبعة المدني بالقاهرة . دارالمدني بجدة، ( ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).

١١- الحلوة، نوال بنت إبراهيم، أثر التكرار في التماسك النصي، مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات الدكتور خالد المنيف، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات و آدابها، ع ٨، ١٤٢٣ هـ- ٢٠١٢ م.

١٢- خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط١، (د.ت) .

١٣- خلدون، كريم، آليات الاتساق والانسجام في الحديث القدسي، دراسة اسلوبية، اطروحة دكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الاخوة منتوري قسطنطينية، ( ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ)-(٢٠١٤م . ٢٠١٥م)،

١٤- خمري، حسين، نظرية النص من بنية المعنى الى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون- منشورات الاختلاف، ط١، ( ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م ).

١٥- دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، عالم الكتاب، القاهرة، ط٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٦- السعداني، مصطفى، مدخل الى بلاغة النص، منشأة المعارف، الأسكندرية، ١٩٩٤م

١٧- شارودو، باتريك و مانغونو، دومنيك، معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبدالقادر المهيري حمادي ضمود، مطبعة المغرب للنشر، منشورات دار سيناترا المركز الوطني للترجمة، تونس، (د. ط)، ٢٠٠٨ م .

١٨- العبد، محمد، بحث حبك النص (منظورات من التراث العربي)، مجلة فصول، ع ٩، ٢٠٠٢ م.

١٩- العبد، محمد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة (بحث في النظرية)، دارالفكر، القاهرة، ط ١، ١٩٩٠م.

٢٠- عبد المجيد، جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، ١٩٨٨م.

٢١- عفيفي، أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

٢٢– محمد، عزة شبل، علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ( ١٤٢٨هـ –٢٠٠٧م).
٢٣– مختار، درقاوي، من العلامة الى المعنى دراسة لسانية و دلالية لدى علماء الأصول (رسالة دكتوراه) اشراف مطهري صفية، جامعة وهران، كلية الآداب اللغات والفنون، الجزائر.
٢٤– مصلوح، سعد، نحو اجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، الجلد العاشر، العددان الاول والثاني، ١٩٩١م .

## References

1- Ibrahim, Khalil, Stylistics and Text Theory, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1997 AD.

2-Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, (d. 395 AH - 1004 AD), Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, (ed.), (1399 AH - 1979 AD).

3- Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH - 1004 AD), Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in its speech, edited by: Omar Farouk Al-Tabbaa, Dar Al-Ma'rif Library, Beirut, 1st edition, 1992 AD.

4- Ibn Manzur, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Ali al-Ansari (d. 711 AH - 1311 AD), Lisan al-Arab, edited by: Abdullah Ali al-Kabir and others, Dar al-Ma'aref, Cairo, (n.ed.), (n.d.) .

5- Ibn Munqidh, Abu al-Muzaffar Mu'ayyid al-Dawla Majd al-Din Usama bin Murshid bin Ali bin Muqallid bin Nasr bin Munqidh al-Kinani al-Kalbi al-Shaizari (d. 584 AH - 1188 AD), Al-Badi' fi Criticism of Poetry, edited by Ahmed Badawi and Hamid Abd al-Majid, United Arab Republic, Ministry of

Culture and National Guidance - Southern Region, General Will for Culture, (n. ed.), (n.d.).

6- Abu Hilal Al-Askari, Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran (d. about 395 AH - 1004 AD), The Book of Two Industries, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut, (n.ed.).

7- Imam Zain Al-Abidin, peace be upon him, Ali bin Al-Hussein bin Ali, peace be upon them, The Treatise of Rights, Al-Huda Publishing and Distribution Foundation, 2nd edition, (2000 AD).

8- Beheiry, Saeed Hassan, Text Linguistics, Concepts and Trends, Lebanon Publishers Library, Egyptian International Publishing Company, Longman, 1st edition, 1997 AD.

9- Jabbar, Iman Karim, Narrations of Imam al-Sadiq, peace be upon him, in interpreting the Holy Qur'an, a study in the light of the linguistics of the text, printed under the auspices of the Holy Imam Hussain Shrine, Iraq, Holy Karbala, 1st edition, (1444 AH - 2022 AD).

10- Al-Jurjani, Abu Bakr Abdul-Qahir bin Abdul-Rahman bin Muhammad (d. 471 AH - 1078 AD), Evidence of Miracles in the Science of Meanings, edited by: Mahmoud Shaker Abu Fahr, 3rd edition, Al-Madani Press in Cairo - Dar Al-Madani in Jeddah, (1412 AH - 1992 AD).

11- Al-Hilwa, Nawal Bint Ibrahim, The effect of repetition on textual cohesion, an applied lexical approach in light of the articles of Dr. Khaled Al-Munif, Umm Al-Qura University Journal for Language Sciences and Literature, No. 8, 1423 AH - 2012 AD.

12- Khattabi, Muhammad, Text Linguistics: An Introduction to Discourse Harmony, Arab Cultural Center, 1st edition, (n.d.).

13- Khaldoun, Karim, Mechanisms of Consistency and Harmony in the Holy Hadith, Stylistic Study, Doctoral Dissertation in the Arabic Language, Faculty of Arts and Languages, University of the Mentouri Brotherhood of Constantinople, (1435 AH - 1436 AH) - (2014 AD - 2015 AD),

14- Khamri, Hussein, Text Theory from the Structure of Meaning to the Semiotics of the Signifier, Arab House of Science Publishers - Difference Publications, 1st edition, (1428 AH - 2007 AD).

15- De Beaugrande, Robert, Text, Discourse and Procedure, World of the Book, Cairo, 2nd edition, 1428 AH - 2007 AD.

16- Al-Saadani, Mustafa, Introduction to the Rhetoric of Text, Mansha'at Al-Ma'arif, Alexandria, 1994 AD.

17- Charudo, Patrick and Mangono, Dominic, Dictionary of Discourse Analysis, translated by Abdelkader Al-Muhairi Hamadi Damoud, Morocco Publishing Press, Sinatra House Publications, National Center for Translation, Tunisia, (n.ed.), 2008 AD.

18- Al-Abd, Muhammad, Research on Your Love of the Text (Perspectives from the Arab Heritage), Fusoul Magazine, No. 9, 2002 AD.

19- Al-Abd, Muhammad, Written Language and Spoken Language (Research in Theory), Dar Al-Fikr, Cairo, 1st edition, 1990 AD.

20- Abdel Majeed, Jamil, Al-Badi' between Arabic Rhetoric and Textual Linguistics, Egyptian General Book Authority, (ed.), 1988 AD.

21- Afifi, Ahmed, towards the text, a new direction in the grammar lesson, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo, 1st edition, 2001 AD.

22- Muhammad, Azza Shibl, Text Linguistics between Theory and Practice, Library of Arts, Cairo, 1st edition, (1428 AH - 2007 AD).

23- Mukhtar, Darqawi, From the sign to the meaning, a linguistic and semantic study among etymological scholars (PhD dissertation), supervised by Motahhari Safia, University of Oran, Faculty of Arts, Languages and Arts, Algeria.

24- Maslouh, Saad, Ajrumiya Grammar of Poetic Text, A Study in a Pre-Islamic Poem, Fosul Magazine, Tenth Volume, Issues One and Two, 1991 AD.